

دعوة للمشاركة بأوراق بحثية

ينظم مختبر الدراسات الدولية والدستورية وتحليل الأزمات والسياسات بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمراكش في جامعة القاضي عياض، بالتعاون مع مؤسسة هانس سايدل، مؤتمرا دوليا في موضوع:

الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم والبحث العلمي

يومي 21 و 22 نونبر/ تشرين الثاني 2025 بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية،
جامعة القاضي عياض، مراكش- المملكة المغربية.

الورقة الخلفية

تكشف مجموعة من الدراسات أن التعليم والبحث العلمي يشكلان أحد أهم العوامل المصيرية في سيرورة تنمية مجتمع المعرفة، وعنصرا مؤثرا في اندماجها الذكي ضمن عالم متشابك، تزايد تعقيداته بسرعة فائقة في ظل الثورة الصناعية الخامسة وما ترتب عنها من تحولات بارزة على مستوى شبكات الإنترنت وطاقة المعالجة الهائلة، والقدرة على تخزين المعلومات، والإمكانات غير المحدودة للوصول إلى المعلومات. وتتوفر جميع البلدان على أساتذة وباحثين، وتنبئ جميعها سياسات في مجال التربية والتكوين والبحث العلمي يُفترض أن تسهم في تطوير المعرفة والابتكار باعتبارهما وجهان لعملة واحدة، حيث يقود أحدهما الآخر في حلقة مستمرة من التقدم والتميز. وفي قلب هذه العلاقة التلازمية يكمن فهم أن المعرفة ليست مجرد مستودع ثابت للحقائق، ولكنها كيان دينامي متطور يكتسب قيمة عند تطبيقه على نحو يعين المدرسين والباحثين في كافة التخصصات على تجاوز بعض الصعوبات التي تعترضهم أو فتح إمكانات جديدة للتفكير في القضايا التي تشغلهم في ظل تفويض الآلات والبرمجيات بإنجاز أشياء احتكرها الإنسان طوال التاريخ المكتوب، لا سيما في اكتساب الكفايات وتحليل الأزمات والسياسات وتقييمها.

هذا التطور المتسارع لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، يطرح تحديات تستلزم تطوير سياسات التعليم والبحث العلمي، ومناهجها واستراتيجيتها، من أجل مسيرة مستجدة هذا التحول التقني الذي يفتح الإنسانية على عصر جديد؛ فالذكاء الاصطناعي يقدم إمكانات كبيرة لتحسين جودة التعليم، ودمقرطته، والرفع من مستوى البحث العلمي، ويزيد من فرص استيعاب المعارف والعلوم، لكنه بالمقابل تتولد عنه إشكاليات إتيقية، وضرورات توفير البنى التحتية التقنية والبشرية لتحقيق العلاقة التلازمية بين التنمية والديناميات التي تتيحها أنظمة الذكاء الاصطناعي، ولا سيما أن الاستثمار في قطاعي التعليم والبحث العلمي أضحي مؤشراً أساسياً لقياس مستويات التنمية، ومدخلاً لمواجهة مختلف التحديات والإكراهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

ولعل ما يشد الانتباه في هذا المدخل أن البلدان المتقدمة، التي التحقت بها البلدان الناشئة، استطاعت أن تحافظ على مستوى جيد في البحث والاكتشاف، بفضل خطط تعليمية بعيدة المدى، واستثمارات مهمة، مكنتها من التأثير إيجابيا في اقتصاداتها بشكل خاص، وفي مجتمعاتها بشكل عام. فوعيا بما يضمنه اقتصاد المعرفة، اليوم، من امتياز تنافسي في إطار عولة يشد فيها التسابق نحو المعرفة والابتكار والتنمية المستدامة، يلاحظ أن عديد الدول توجهت إلى تقوية البنية التحتية في مجال تكنولوجيا المعلومات، وخصصت لها موارد مالية كبيرة بالنظر للمكانة المتنامية للتكنولوجيات الجديدة ضمن جميع قطاعات الاقتصاد عامة، وداخل مؤسسات التربية والتكوين والبحث العلمي بشكل خاص. لكن الجدير بالذكر أنه بقدر تقدّم البحث العلمي، كمياً وكيفياً، بوتيرة سريعة في ما يتعلّق بالجوانب التقنية ذات الصلة، مثلاً، بإمكانية الوصول إلى كم هائل من المعلومات والبيانات بسهولة وسرعة، وتسهيل التعاون بين الباحثين من مختلف أنحاء العالم عبر المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي، واستخدام البرامج والأدوات الرقمية المتقدمة، والاستفادة من موارد النشر العلمي المفتوح، يبدو أن هناك جوانب عديدة، أخلاقية وسياسية، داخلية وخارجية، ما تزال محاطة بالغموض والتردد وتعد بتحولات عميقة بالقدر نفسه، سواء في علاقتها بهذه الموارد عامة، أو بالذكاء الاصطناعي التحويلي على نحو خاص. إننا نقف، بدراية أو تجاهل، على مفترق طرق بين التكنولوجيا والقيم الإنسانية. من الأمثلة على ذلك أنه بقدر ما يصح القول بأن التحولات الرقمية توفر، مثلاً، فرصاً واعدة لتحسين كفاءة وجودة البحث، وتعزيز التعاون العلمي على المستوى الدولي، ثمة شواهد كثيرة تبيننا بأنه يتعين الانتباه إلى أن تحقيق الفوائد المرجوة من هذه الفرص يتطلب التغلب على التحديات الحالية الناجمة عنها من خلال تبني استراتيجيات فعالة في مجموعة من المجالات، ومنها: حفظ حقوق الإنسان وحرياته العامة، وتقليص الفجوة الرقمية، وتوفير التدريب والتكوين المناسبين لمختلف العاملين بالمنظومة التعليمية والجامعية، ومحاصرة السرقة العلمية.. إلخ. بمعنى آخر، لا يمكن التراجع عن اختراع الذكاء الاصطناعي التوليدي ودعم توظيف التكنولوجيا في التعليم والتكوين والبحث، بيد أنه يتعين، في المقابل، استحضار تأثيرهما العكسي عندما تتحول إلى بديل عن الباحث أو وسيلة لسلبه القدرة على الاجتهاد والمثابرة. وهو ما يفرض مواكبة يقظة، وآليات تنظيمية جديدة، ووعيا والتزاماً راسخين بأخلاقيات البحث العلمي والأكاديمي وما يحيلان عليه من ضرورة حفز الجهد الذاتي والقدرة على توليد الأفكار حول قضية أو ظاهرة معينة بما يعود بالنفع على التنمية بمفهومها الواسع، مع العلم أن كسب رهاناتها لا يمكن أن يتحقق دون استحضار عنصري التعليم والبحث العلمي والانفتاح على ما تتيحه التكنولوجيا الحديثة من إمكانيات وإنجازات في هذا الشأن. فتطور وانتشار التكنولوجيا الحديثة أحدث ثورة حقيقية طالت عدداً من المجالات على رأسها التعليم والبحث العلمي، وقد تضاربت الآراء والمواقف بشأن الانعكاسات التي سيحدثها هذا التطور المذهل في هذا الشأن، بين من يرى فيه ضربة قوية للمناهج التعليمية التقليدية ومخرجاتها وللمؤسسات البحث العلمي، بالنظر إلى ما أفرزه الذكاء الاصطناعي من تحديات وفرص جديدة في هذا الصدد، ومن يرى في الأمر فرصة لتطوير منظومتي التعليم والبحث العلمي.

وعيا بهذا الأفق، يخصص مختبر الدراسات الدولية والدستورية وتحليل الأزمات والسياسات بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمراكش ندوته الدولية لموضوع الذكاء الاصطناعي ومستقبل الدراسات السياسية والدولية في العالم العربي. وي طرح، من خلال هذه الورقة الخلفية، تصوّراً عاماً للإشكالية الرئيسية التي تواجه تفكيرنا بشأن "وعود" الذكاء الاصطناعي بالتأثير الإيجابي في البحث العلمي، متخذين علم السياسة وعلم العلاقات الدولية حاليين للقياس وللأختبار، ثم "حدود" هذا التأثير الواقعة والمتوقعة وما قد يترتب عنها من تبديد لتلك الوعود. وبناء عليه، يتطلع المؤتمر إلى مشاركة الباحثين في هذين الحقلين العلميين، وأيضاً الباحثين في علوم الحوسبة وتكنولوجيا المعلومات وتحليل البيانات والذكاء الاصطناعي، ممن لديهم خلفية كافية في العلوم السياسية عامة، أو اهتمام بالسياقات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية لنشأة الذكاء الاصطناعي وتطوره، وانعكاساته على الفرد والمجتمع والدولة وعلاقتها الخارجية، أو يحدوهم الشغف المعرفي، والإرادة الواعية، للمشاركة في هذا الطموح البحثي.

ندرك بأن هذه الإشكالية مركبة، ومن ثمة، تقترح اللجنة العلمية قائمة مساعدة (غير حصرية) للموضوعات التي يطمح المؤتمر إلى تغطيتها، من خلال دراسات نظرية و/ أو إمبريقية، وبالاستناد إلى ممارسات أو حالات محددة أو مقارنة (وطنية أو إقليمية أو دولية)، وبالاعتماد على مناهج كيفية أو كمية أو هجينة؛ ومن بينها من باب الإرشاد:

- الذكاء الاصطناعي ومستقبل البحث العلمي.
- البحث العلمي بين فرص وتحديات الذكاء الاصطناعي.

- إدماج الذكاء الاصطناعي في التعليم الحضوري أو عن بعد: المنجز والمنتظر.
- الذكاء الاصطناعي ومستقبل المؤسسات التعليمية.
- تطور الذكاء الاصطناعي واستخداماته في التعليم والبحث العلمي في المغرب: منظورات مختلفة.
- الذكاء الاصطناعي مساعدا في اتخاذ القرار السياسي وتحليل السياسات والأزمات: مقاربات نظرية وحالات تطبيقية.
- دور الذكاء الاصطناعي في قراءة الواقع السياسي واستشراف مدى استقراره أو قابليته للتحول.
- مدى كفاءة الذكاء الاصطناعي في تحليل العلاقات الدولية والتنبؤ بتطوراتها: دراسة نقدية.
- توعية الباحثين في المنطقة العربية بفرص ومخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل السياسات والأزمات.
- الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات البحث العلمي في العالم العربي: قرائن إمبيريقية.
- القانون والأخلاق والذكاء الاصطناعي.

نواظم المشاركة:

تواريخ المؤتمر الدولي:

- تستقبل اللجنة العلمية للمؤتمر المقترحات البحثية (500-1000 كلمة) بالعربية أو الفرنسية أو الإنجليزية.
- يستعرض المقترح البحثي المخطط الأساسي للبحث، ويشمل: أهمية البحث، وإشكاليته، وهدفه، وفرضيته، ومنهجه، وخطته البحثية.
- يقدم المقترح مرفقا بسيرة علمية مختصرة للباحث (ة).
- آخر أجل لاستقبال المشاريع الأولية: 10 ماي / أيار 2025.
- الرد على أصحاب المشاريع المقبولة: 30 ماي / أيار 2025.
- آخر أجل لتسليم الأوراق النهائية الأولية: 30 غشت / أغسطس 2025.
- الرد على أصحاب الأوراق المقبولة: 30 شتنبر / أيلول 2025.
- ينعقد المؤتمر يومي 21 و22 نونبر / تشرين الثاني 2025.
- توجه جميع المراسلات إلى البريد الإلكتروني الآتي: conference.iaepi@gmail.com
- تخضع البحوث المنجزة كافةً للتحكيم المسبق، بمساعدة لجنة علمية مختصة. ولا تعني موافقة اللجنة على المقترح موافقة نهائية على مشاركة البحث الذي تقرّه اللجنة بعد إنجاز الورقة البحثية الكاملة وعرضها على التحكيم.
- تُعدّ البحوث المقبولة للمشاركة ملكية فكرية للمؤتمر، وجرى التقليد على نشرها في مؤلف جماعي.
- تتحمل الجهات المنظمة تغطية نفقات الإقامة والضيافة للمشاركين الذين حظيت أوراقهم البحثية بالقبول النهائي، ولا يتم التعويض عن التنقل سواء بالنسبة للمغاربة أو الأجانب.

تنسيق أشغال المؤتمر الدولي:

د. زهيم لعميم

أستاذ القانون العام بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب.

د. الحبيب استاتي زين الدين

أستاذ العلوم السياسية بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية،
جامعة القاضي عياض، مراكش.

د. إدريس لكريبي

أستاذ العلاقات الدولية بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية،
جامعة القاضي عياض، مراكش.

Appel à communication

Le laboratoire d'études internationales, constitutionnelles et d'analyse des crises et des politiques de la Faculté des Sciences Juridiques, Economiques et Sociales de Marrakech, Université Cadi Ayyad, en collaboration avec la Fondation Hanns Seidel, organise un colloque international sous le thème :

L'intelligence artificielle (IA) et l'avenir de l'éducation et de la recherche scientifique

Les 21 et 22 Novembre 2025 à la Faculté des Sciences Juridiques, Economiques et Sociales.
Université Cadi Ayyad, Marrakech, Royaume du Maroc.

Argumentaire

De multiples études révèlent que l'éducation et la recherche scientifique constituent l'un des facteurs les plus cruciaux dans le processus de développement d'une société de la connaissance, et un élément influent dans son intégration intelligente au sein d'un monde interconnecté, dont sa complexité augmente rapidement à la lumière de la cinquième révolution industrielle et des transformations significatives qui en résultent en termes de réseaux Internet, de puissance de traitement massive, de capacité de stockage de données, et d'accès illimité à l'information. Tous les pays disposent d'enseignants et de chercheurs académiques, et mettent en œuvre des politiques dans les domaines de l'éducation, de la formation et de la recherche scientifique, qui contribuent au développement des savoirs et de l'innovation- formant ainsi les deux faces d'une même pièce, où l'une entraîne l'autre dans un cycle continu de progrès et d'excellence. Et au cœur de cette relation symbiotique réside l'appréhension que la connaissance n'est pas un simple dépôt statique de faits, mais une essence dynamique et évolutive. Elle acquiert toute sa valeur lorsqu'elle est mobilisée pour aider les enseignants et les académiciens, toutes disciplines confondues, à surmonter les défis auxquels ils sont confrontés ou à explorer de nouvelles pistes de réflexion sur les enjeux qui les concernent. Cela est d'autant plus crucial à une époque où les machines et les logiciels sont désormais capables d'accomplir des tâches longtemps réservées aux humains, notamment en matière de développement des compétences, d'analyse et d'évaluation des crises politiques.

Dans le même contexte, le développement rapide de la technologie de l'intelligence artificielle soulève des défis majeurs qui nécessitent l'élaboration de politiques, de méthodologies et de stratégies adaptés dans les domaines de l'éducation et de recherche scientifique. Il s'agit de suivre le rythme de cette transformation technologique, laquelle inaugure une nouvelle ère pour l'humanité ; l'IA en effet de vastes possibilités pour améliorer la qualité de l'éducation, en faciliter l'accès, renforcer le niveau de la recherche scientifique, et accroître les opportunités d'assimilation des savoirs et des sciences. Toutefois, elle engendre également de nombreux défis, exigeant la mise à disposition d'infrastructures techniques et humaines appropriées afin d'assurer une harmonisation efficace entre le développement et les dynamiques induites par les systèmes d'IA, cela est d'autant plus crucial que l'investissement dans le secteur éducatif constitue désormais un indicateur clé du développement de la nation, dans un contexte marqué par des enjeux sociaux, économiques et politiques multiples.

Il est à noter, que dans cette perspective, les pays développés, suivis par les pays émergents, ont su maintenir un haut niveau de recherche et de découverte scientifique, grâce à des plans éducatifs à long terme et à des investissements importants qui ont eu un impact positif, en particulier sur leurs économies, et de manière générale sur leurs sociétés. Conscients du privilège compétitif assuré par l'économie de la connaissance dans un monde globalisé, où la course au savoir, à l'innovation et au développement durable s'intensifie, de nombreux pays ont orienté leurs efforts vers le renforcement de l'infrastructure des technologies de l'information, y allouant des ressources financières considérables. Cela s'explique par la place croissante des nouvelles technologies, non seulement dans tous les secteurs économiques, mais aussi au sein des institutions d'éducation, de formation et de recherche scientifique. Toutefois, il convient de noter que, bien que la recherche scientifique progresse rapidement, tant sur le plan quantitatif que qualitatif, notamment en ce qui concerne les aspects techniques tels que l'accès facile et rapide à une quantité massive d'informations et de données, la facilitation de la coopération entre chercheurs du monde entier via des plateformes numériques et des réseaux sociaux, l'utilisation de logiciels et d'outils numériques avancés, ainsi que les ressources de publication scientifique ouverte, de nombreux aspects éthiques et politiques, tant internes qu'externes, restent entourés d'ambiguïté et d'hésitation et qui promettent des transformations tout aussi profondes, que ce soit en relation avec ces ressources en général ou avec l'intelligence artificielle et la transformation.

Nous nous trouvons à la croisée des chemins entre la technologie et les valeurs humaines. Si les transformations numériques offrent des opportunités prometteuses pour améliorer l'efficacité et la qualité de la recherche, ainsi que pour renforcer la coopération scientifique internationale, il apparaît clairement que, pour tirer pleinement parti de ces possibilités, il est nécessaire de surmonter les défis qu'elles engendrent. Cela nécessite l'adoption de stratégies efficaces dans divers domaines, notamment : la protection des droits de l'homme et des libertés publiques, la réduction de la fracture numérique, la formation et l'éducation adaptées des différents acteurs du système éducatif et universitaire, la lutte contre le plagiat scientifique, etc.. En d'autres termes, bien que l'invention de l'intelligence artificielle générative et le soutien à son utilisation dans l'éducation, la formation et la recherche ne puissent être écartés, il est important de rappeler, en revanche, leur impact négatif lorsqu'ils deviennent un substitut au chercheur ou un moyen de le priver de sa capacité à mener des recherches et à faire preuve de persévérance. Cela nécessite un suivi vigilant, l'introduction de nouveaux mécanismes organisationnels, ainsi qu'une prise de conscience et un engagement ferme en faveur de l'éthique de la recherche scientifique et universitaire, tout en stimulant l'effort personnel et la capacité à générer des idées sur une question ou un phénomène

particulier, dans l'objectif de favoriser le développement dans son sens le plus large. Il convient de noter que réussir ces défis ne peut se faire sans intégrer les éléments fondamentaux de l'éducation et de la recherche scientifique, ni sans s'ouvrir aux possibilités et réalisations offertes par la technologie moderne à cet égard. Les opinions et positions sur les répercussions de cette évolution étonnante divergent ; certains la considèrent comme un coup dur porté aux programmes d'enseignement traditionnels et à leurs résultats, ainsi qu'aux institutions de recherche scientifique, en raison des nouveaux défis et opportunités créés par l'intelligence artificielle à cet égard ; d'autres, en revanche, y voient une occasion de développer les systèmes d'éducation et de recherche scientifique.

C'est dans ce contexte que le laboratoire d'études internationales et constitutionnelles et d'analyse des crises et des politiques de la Faculté des sciences juridiques, économiques et sociales de Marrakech consacre son colloque international au thème de l'intelligence artificielle et de l'avenir des études politiques et internationales dans le monde arabe. À travers cette note de fond, il s'agit de présenter une conceptualisation générale de la problématique à laquelle se confronte notre réflexion sur les « promesses » de l'IA, notamment son potentiel d'impact positif sur la recherche scientifique, en prenant les sciences politiques et les relations internationales comme cas d'analogie et d'expertise. Il s'agira également d'examiner les « limites » réelles et attendues de cet impact, ainsi que la dissipation de ces promesses qui en résulte. Par conséquent, le colloque invite à participer des chercheurs dans ces deux domaines scientifiques, ainsi que des experts en informatique, en systèmes d'information, en science d'analyse de données et en intelligence artificielle, ayant une formation suffisante en sciences politiques, ou un intérêt pour les contextes sociaux, politiques, culturels et économiques liés à l'émergence et au développement de l'intelligence artificielle, ainsi que ses implications pour l'individu, la société, l'État et ses relations extérieures. Il s'adresse également à ceux qui sont motivés par une passion cognitive et une volonté affirmée de contribuer à cette ambitieuse manifestation scientifique.

Nous confirmons qu'il s'agit d'une problématique assez complexe, sur ce, le comité scientifique propose une liste soutenue (non exhaustive) de thématiques que le colloque prétend à débater en s'appuyant sur des études théoriques et/ou empiriques, basées sur des pratiques ou des cas spécifiques ou comparatifs (nationaux, régionaux ou internationaux), et utilisant des approches qualitatives, quantitatives ou hybrides tels que :

- **L'intelligence artificielle et l'avenir de la recherche scientifique.**
- **La recherche scientifique : opportunités et défis de l'intelligence scientifique.**
- **Intégrer l'intelligence artificielle dans l'enseignement présentiel et à distance : réalisations et attentes.**
- **L'intelligence artificielle et l'avenir des établissements d'enseignement.**
- **L'évolution de l'intelligence artificielle et ses utilisations dans l'éducation et la recherche scientifique au Maroc : regards croisés.**
- **L'intelligence artificielle comme appui à la décision politique et à l'analyse des politiques et des crises : Approches théoriques et cas pratiques.**
- **Le rôle de l'intelligence artificielle dans l'analyse de la réalité politique et la prospective de sa stabilité ou de ses risques de transformation**
- **Faculté de l'intelligence artificielle dans l'analyse des relations internationales et la prévision de leur évolution : Une étude critique.**
- **Sensibilisation des chercheurs de la région arabe aux opportunités et aux risques des applications de l'intelligence artificielle dans l'analyse des politiques et des crises.**

- **Intelligence artificielle et éthique de la recherche scientifique dans le monde arabe : Preuves empiriques.**
- **Droit, éthique et intelligence artificielle.**

Normes de soumission

- Les communications peuvent être soumises en arabe, en français ou en anglais.
- Les textes des communications doivent être envoyés sous format électronique à l'adresse email suivante : **conference.iaepi@gmail.com**
- Elles sont évaluées, de façon anonyme, par deux lecteurs à partir d'une grille de lecture pré-formatée.
- Les propositions et les mots clés, d'une longueur maximum de 500 mots, doivent être accompagnées d'une notice biographique.
- Date limite d'envoi des propositions de communication : 10 mai 2025 ;
- Notification d'acceptation des résumés : 30 mai 2025 ;
- Envoi du texte intégral de la communication : 30 août 2025 ;
- Notification aux auteurs des travaux retenus : 30 septembre 2025 ;
- Le colloque aura lieu les 21 et 22 novembre 2025 ;
- Les frais d'hébergement et d'hospitalité sont pris en charge par les organisateurs pour les participants dont les articles ont été acceptés. Aucun remboursement des frais de transport n'est prévu, que ce soit pour les participants marocains ou étrangers.

Coordonnateurs du colloque

Driss LAGRINI

Professeur des relations internationales
Faculté des Sciences Juridiques, Economiques et Sociales.
Université Cadi Ayyad Marrakech-Maroc.

Elhabib STATI ZINEDDINE

Professeur des sciences politiques
Faculté des Sciences Juridiques, Economiques et Sociales.
Université Cadi Ayyad Marrakech-Maroc.

Zouhair LAAMIM

Professeur de droit public
Faculté des Sciences Juridiques, Economiques et Sociales.
Université Cadi Ayyad Marrakech-Maroc.